Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومراثى زينوفون ومحاورات أفلاطون ودفاع سقراط ؟

وغاية الفروق أنك ترى فى بعض تلك الكتب البحث فى جواهر الأشياء وروحها ، وفى بعضها تعليل النتائج بأسبابها ، وفى بعضها محاولات للوصول الى الحكمة والفضيلة وإرشاد النفوس الى الخير المطلق وهو المثل الأعلى ، وفى بعضها محاولة موفقة أو غير موفقة فى حل ألغاز الكون أو تفسير الحياة الإنسانية وشرح غاياتها وتعليل الخلق والبحث عن وجود الخالق . بعضهم يقنع بالنظر فى الجوهرة التى أمامه وتقديرها وفحصها ووصفها وبعضهم لايقنع إلا بالكشف عن المنجم الذى خرجت منه تلك الجوهرة وأصل تكوينها وتاريخ إخراجها . والأول يعتقد أن الفحص عن الجزء وصول الى الكل ، والثانى يرى الكمال فى البلوغ الى المصدر الأول أو الاقتراب منه ما أمكن .

ولكن أليس الانسان هو الذى ترقى من الحهالة المطلقة الى الدين ومن الدين الى الفن ومن الفن الى العلم حتى وصل الى مايظنه الذروة فعاد من جديد الى الدين يبحث عن الروح وثبوت وجودها وخلودها ؟ لقد بدأ بالفلك وانتهى بالذرة والكهرب فلما اكتشف العلاقة بين النظم الشمسية ووحدتها فى الكون اللانهائى